

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[269] الآيات وَكَمَّ أَهْلُكُنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتُهَا فَتِلْكَ مَسَكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِّنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ (58) وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَّسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ (59) وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُوهَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّا لَكُمُ الْأَمْثَالَ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ (60)

التفسير لا تخدعنكم علائق الدنيا: كان الحديث في الآيات المتقدمة يدور حول ما يدعيه أهل مكة، وقولهم: إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا بهجوم العرب علينا، وتتكرر حياتنا ويختل وضعنا المعاشي والإقتصادي.. وقد أجابت الآيات السابقة على هذا الكلام برداً بليغ. وفي هذه الآيات مورد البحث رد أن آخرا ن على كلامهم: الأول: يقول.. على فرض أنكم لم تؤمنوا، وحييتم في ظل الشرك مرفهين